رئيس البنك الاسلامي: عدم وجود تفسير موحد لمبادئ الشريعة ليس عقبة امام تطور نظام مصرفي اسلامي

لندن ـ من دانيال بيزس:

لا يرى رئيس مجموعة البنك الاسلامي للتنمية مشكلة في تفسير موحد لمبادئ الشريعة الاسلامية رغم أن بعض المنتقدين يقولون ان هذه الخلافات ربما تعرقل تقدم صناعة التمويل الاسلامي السريعة النمو.

ويتفاوت تفسير الشريعة على نطاق واسع في أنحاء العالم الاسلامي، الامر الذي يجعل من الصعب على البنوك تقديم منتجات جديدة في مختلف الاسواق.

وقال أحمد محمد علي رئيس مجموعة البنك الاسلامي للتنمية ومقرها السعودية انه توجد خمس مدارس فقهية رئيسية في العالم الاسلامي وأن البنك لا يدفع باتجاه توحيد أكبر للعقود المالية. وأبلغ علي رويترز في مقابلة في وقت متأخر أمس اول «انهم العلماء... لنقل في غرب اسيا... قد تختلف اراءهم في بعض المسائل عن اراء بعض العلماء في ماليزيا تحديدا». واضاف «نقبل جميعها لكن لتسيير أعمالنا لدينا قواعدنا وتنظيماتنا. لا نقتصر على مدرسة معينة».

وفي حين ينمو القطاع بسرعة فان هناك أيضا قلقا كبيرا في أوساط مجتمع الاستثمار من الانخراط في النشاط بشل كامل نظرا للافتقار الى قواعد متجانسة.

ومما يغذي نمو القطاع بشكل كبير اعادة تدوير عائدات النفط من منطقة الخليج ويقدر حجم سوق التمويل الاسلامي عالميا بما يتراوح بين 200 مليار و400 مليار دولار. وهي ترتكز على مبدأ المشاركة في الربح بدلا من تحصيل فائدة على القروض. ويمتنع المسلمون الملتزمون بأحكام الشريعة عن شراء أوعية استثمارية تصرف فائدة أو تحقق أرباحا من المشروبات الكحولية أو لحم الخنزير أو القمار.

وقال علي «اذا اطلعت على تاريخ الفقه في التاريخ الاسلامي تجد تلك الخلافات. الادلة في القران. لديك الاساسيات لكن كافة التفاصيل متروكة للتقدير وهو مهمة العلماء ومن ثم ترى اراء مختلفة». وأضاف قائلا «لست مضطرا الى التوفيق بين مختلف المدارس الفقهية. هذا (الاختلاف(مفيد. عندما يتعين أن نعمل معا يتعين توافر عقود وتلك العقود ستغطي التفسيرات» المختلفة.

وأحد الخلافات الدائرة حاليا حول مشروعية صور معينة من الاستثمار يتناول صناديق التحوط. ويتم تسويق بعض المنتجات على أنها استثمارات اسلامية مماثلة لصناديق التحوط لكن العديد من العلماء يرون استحالة أن يحقق صندوق تحوط حقيقي التوافق مع الشريعة.

وقال علي ان رؤية البنك للاعوام العشرة الى 15 عاما المقبلة هي التحول من كونه مؤسسة مصرفية للتمويل التجاري فقط. واضاف قائلا «لدينا الكثير من الاهداف التي نريد تحقيقها. نريد الان تحويل الاهتمام من كوننا جهة تسهيل ائتماني لنقوم بما هو أكثر من مجرد توفير التمويل ولنصبح أيضا مصدرا للمعرفة الفنية».

وفي غضون ذلك صرح البنك الشهر الماضي بتأسيس شركة جديدة للتمويل التجاري لتعزيز حركة التجارة بين الدول المسلمة. وتحدد رأس المال المستهدف للشركة بمبلغ ثلاثة مليارات دولار مع قرار بالاكتتاب في 500 مليون دولار مبدئيا.

وقال علي «حتى الان تم الاكتتاب في 450 مليون دولار» موضحا أن الاموال جاءت من دمج عمليتين للتمويل التجاري تابعتين للبنك في الشركة الجديدة.

وأشار علي الى قرار زعماء الدول الاسلامية في كانون الاول (ديسمبر) بتأسيس صندوق للتنمية والمساعدات الطارئة للمحتاجين من المسلمين في العالم البالغ عددهم مليار نسمة. وقال «الاكتتاب الرئيسي حتى الان جاء من السعودية بمبلغ مليار دولار في هذا الصندوق الجديد. هناك اكتتابات أخرى من دول صغيرة مثل السنغال وبوركينا فاسو وتوغو ومالي» مضيفا أن حجم الصندوق لم يتحدد بعد.

وعلى صعيد المساعدات أيضا قال علي ان صندوق الاقصى الذي تديره مجموعة البنك الاسلامي للتنمية وأسس لتمويل مشروعات التنمية في المناطق الفلسطينية خصص 100 مليون دولار جديدة لمشروعات. وقال «في الاجتماع السنوي بالكويت وجه مانحو صندوق الاقصى حزمة من 100 مليون دولار في مشروعات للعام الحالي» مشيرا الى أنها ستستخدم بشكل أساسي في عمليات تمويل المشروعات. واضاف أن المبلغ الجديد يجيء من أرباح صناديق عربية.

محللون: الافضل لشركة الاتصالات السعودية الاهتمام بالسوق المحلي بعد فشل التوسع بالخارج

الرياض ـ من سهيل كرم:

ربما تشعر شركة الاتصالات السعودية بالاحباط بعد فشلها في الفترة الاخيرة في التوسع في الخارج لكن يمكنها ان تكسب الكثير من شحذ نشاطها في السوق المحلي لمواجهة التغيير الكبير المنتظر.

ويقول محللون ان الشركة التي تسيطر عليها الدولة تحتاج لتحسين نوعية خدماتها لتتواءم بشكل أفضل مع خطط لكسر احتكارها للخطوط الهاتفية الثابتة ودخول مشغل ثالث للهاتف المحمول السوق في 2007.

وهذه الخطوات قد تكون حيوية لتتمكن الشركة من الحفاظ على قاعدة عملائها الذين يبلغ عددهم 18 مليونا مما يجعلها ثالث أكبر شركة للاتصالات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقالت الشركة يوم الاحد الماضي انها دهشت لاستبعاد عرضها في مرحلة مبكرة من التصفية والذي كانت تعتقد انه عرض قوي لشراء رخصة ثالثة للهاتف المحمول في مصر الذي كانت متفائلة بشأن الفوز به.

وقال محلل بارز «الاتصالات السعودية استبعدت لاسباب فنية في العرض . من الوضح جدا ان هناك مشكلة... يجب ان يراجعوا عملهم الفني». وأضاف قائلا «يجب ان تدخل في مشاركة مع شركات دولية للاستفادة من خبراتها التكنولوجية والعمل على الاستفادة من الفرص المهمة في السوق المحلي».

وجاء ذلك بعد انسحابها في آذار (مارس) من سباق على شراء حصة في شركة الاتصالات التونسية قبل بضعة ايام من اختيار تونس لشركة مقرها دبي. وقالت الاتصالات السعودية ان انسحابها من تونس سيجعلها تولي اهتماما أكبر لفرص استثمارية أخرى، في اشارة واضحة في ذلك الوقت الى رخصة المحمول الثالثة في مصر.

وقالت الشركة بعد أن رفضت مصر عرضها انها ستواصل استراتيجيتها للتوسع والاستثمار سواء في الخارج أو في الداخل.

وقال محلل اتصالات مقره مصر «السوق السعودي تنطوي على فرص نمو وربحية أكثر اهمية في مجال خدمات الخطوط الهاتفية الثابتة».

ولدى الشركة 4,5 مليون مشترك في الخطوط الثابتة، لكن اعتبارات اجتماعية وثقافية تحد من انتشار خدمة الانترنت في المملكة حيث تصل نسبة انتشارها بالكاد الى 1 في المئة. وقال مصرفي استثماري مقره الرياض «حسابيا فان نسبة انتشار الخطوط الثابتة لشركة الاتصالات السعودية تبلغ حوالي 18 بالمئة لكن هذه النسبة أعلى اذا اخذنا في الاعتبار حقيقة ان الاسرة السعودية تضم في المتوسط من خمسة الى ستة افراد». واضاف قائلا «الاتصالات السعودية تجلس على منجم ذهب حقيقي لكنه تحتاج فقط الى معرفة كيف تستخرجه».

وقال ياسين الجفري وهو خبير اقتصادي بارز ان الاتصالات السعودية يجب ان تتغير من الداخل وتحسن خدماتها محليا قبل ان تقدم على مغامرات في الخارج وانها بحاجة أيضا الى ان التخلص من عادات الشركات الحكومية.

وأضاف ان شركة تحقق ارباحا سنوية تبلغ 12 مليار ريال سنويا لكنها لا تتمكن من اعداد عرض قوي من الناحية الفنية للرخصة المصرية هو أمر يثير الكثير من التساؤلات.

وقال محلل الاتصالات الذي مقره مصر ان الشركة السعودية تباطأت في التعامل مع المنافسة المحلية وسعت لفرص استثمارية في الخارج في حين ابدى منافسوها الاقليميون في الامارات العربية والكويت وقطر قوة أكبر في اخذ زمام المبادرة.

واضاف أن الاتصالات السعودية قد تجدد طموحاتها التوسعية مع خصخصة الاتصالات الجزائرية والاتصالات الاردنية المنتظرة في 2006.

وأصبحت شركة موبايلي التي حصلت على رخصة لتقديم خدمات الهاتف المحمول في المملكة اسرع شركات الاتصالات نموا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بعد ان بلغ عدد مشتركيها 3,28 مليون مشترك سعودي في عام واحد من بدء النشاط.

وشعرت الاتصالات السعودية بوطأة المنافسة في تراجع نمو ارباحها في 2005 الى سبعة بالمئة من 12 بالمئة في 2004. ويتوقع محللون ان يتراجع نمو الارباح بدرجة كبيرة في 20063.

وقال محلل اتصالات مقره البحرين «هوامش الربح تتراجع لان الاتصالات السعودية تجاهد في السوق المحلي».

وقال مصدر مقرب من الشركة انها ما زالت ملتزمة بالتوسعة في الخارج عن طريق شراء رخص أو حصص في شركات أخرى.

واضاف قائلا «نمو السوق المحلي ما زال قويا. السعودية للاتصالات ليس عليها أي ديون وسيكون لديها اموال نقدية تزيد عن 3 مليارات دولار في نهاية 2006». ومضى المصدر قائلا «من الافضل للشركة الان متابعة فرص الاستثمار المباشر التي لا تتطلب عروضا فنية».

وكالة الطاقة الدولية: نمو الطلب العالمي على النفط يتحمل الاسعار المرتفعة لكن استمرارها سيبطئ الاستهلاك الامريكي

■ لندن ـ رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس الثلاثاء ان الاقتصاد العالمي المزدهر يدعم نمو الطلب على النفط لكن الاسعار المرتفعة تبطئ الاستهلاك في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للوقود في العالم.

وقالت الوكالة التي تقدم المشورة لست وعشرين دولة صناعية كذلك ان القيود على الانتاج في نيجيريا والعراق قلصت الطاقة الانتاجية الفائضة عن الحاجة لدى أوبك الى 1,9 مليون برميل يوميا فقط.

واضطرابات الامدادات سواء الحقيقية او المحتملة في سوق النفط العالمية التي يبلغ حجمها 85 مليون برميل يوميا دفعت أسعار النفط الى مستويات قياسية بالقرب من 70 دولارا للبرميل مما دعا البعض لافتراض أن هذه الاسعار القياسية ستحد من نمو الطلب.

وقال لورانس ايغلز مدير قسم النفط والاسواق بالوكالة «النمو الاقتصادي القوي يعد عاملا مهما في تحقيق التوازن لكننا بشكل عام نشهد مؤشرات على بدء ظهور تاثيرات لارتفاع الاسعار».

وخفضت الوكالة ومقرها باريس توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في عام 2006 بمقدار عشرة الاف برميل يوميا الى 1,24 مليون برميل يوميا. وتعتبر الولايات المتحدة المثال الاكثر وضوحا على تراجع الاستهلاك.

وقالت الوكالة ان المستوى المتوقع لنمو الطلب الامريكي البالغ 0,9 بالمئة لهذا العام أقل بكثير مما كان عادة يمكن توقعه في ظل نمو اقتصادي من المتوقع أن يبلغ أربعة بالمئة. وأضافت الوكالة «ان ارتفاع اسعار منتجات النفط والانخفاض النسبي لاسعار الغاز سيحد من الطلب حتى نهاية العام». وفي وقت سابق هذا العام ارتفع سعر البنزين الامريكي عن مستوى ثلاثة دولارات للغالون.

وتابعت الوكالة أن الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم أظهرت توقعات أكثر تفاؤلا. فمن المتوقع أن يبلغ معدل نمو الطلب على النفط فيها 8,6 بالمئة قبل أن يتراجع الى مستوى 5,9 بالمئة في النصف الثاني من عام 2006.

وارتفاع أسعار منتجات النفط من المرجح أن يشجع المصافي الصينية على زيادة معدلات التكرير في الاجل القصير مما يعزز نمو الطلب. لكن ازدهار الاستهلاك من المتوقع أن يكون مؤقتا اذ يكون للاسعار المرتفعة أثرا محبطا في وقت لاحق. وقال المحللون كذلك ان البيانات الواردة من الصين لا يعتد بها ومشوشة في الاغلب بسبب بناء المخزونات.

وتبذل أوبك ما في وسعها للوفاء بالطلب المتزايد فتضخ بما يقرب من طاقتها القصوى. لكن طاقتها الانتاجية الفائضة تبلغ 1,9 مليون برميل فقط تشمل 800 ألف برميل توقف انتاجها في العراق ونيجيريا.

وأدت هجمات متشددين الى وقف انتاج ما يزيد على 500 الف برميل يوميا في نيجيريا ويجد قطاع النفط العراقي صعوبة في زيادة الانتاج بعد عقود من الافتقار الى الاستثمارات والحروب والعقوبات.

وفضلا عن ذلك قالت الوكالة ان الخام الثقيل صعب التكرير الذي تعرضه ايران والكويت والسعودية غير مطلوب بدرجة كبيرة اذ لا يوافق المنتجون على عرض تخفيضات كبيرة في الاسعار. وأضافت الوكالة «وهذه القيود على المعروض تشير الى أن الطاقة الانتاجية الفائضة الفعلية قد تظل محدودة لبعض الوقت».

وضخت أوبك 29,8 مليون برميل يوميا في ايار (مايو) بارتفاع 215 ألف برميل يوميا عن البيانات المعدلة لشهر نيسان (ابريل).

وضخت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم 9,35 مليون برميل يوميا في ايار بارتفاع 100 الف برميل يوميا عن نيسان.

وقال مندوب بارز في اوبك امس الثلاثاء ان انتاج السعودية في ايار كان اقل عند 9,05 مليون برميل يوميا بالمقارنة مع 9,1 مليون برميل يوميا في ابريل.

وخفضت الوكالة توقعاتها للطلب على نفط أوبك الى 28,8 مليون برميل يوميا في الربع الثالث و29,5 مليون برميل يوميا في الربع الاخير. كما خفضت توقعاتها لنمو المعروض من الدول غير الاعضاء في أوبك في عام 2006 بمقدار مئة ألف برميل يوميا الى 1,1 مليون برميل يوميا.

هبوط حاد لاسعار النفط وسط مبيعات واسعة في اسواق السلع وبورصات الاسهم

■ نيويورك ـ رويتر: هبطت اسعار النفط الامريكي للعقود الآجلة بشدة امس الثلاثاء لتنزل عن مستوى 69 دولارا للبرميل وسط موجة مبيعات واسعة تجتاح اسواق السلع وبورصات الاسهم.

وساعد على دفع التجار للبيع أيضا توقعات بأن بيانات المخزونات الاسبوعية الامريكية التي ستصدر اليوم الاربعاء ستظهر زيادة اخرى في المخزونات البترولية في اكبر سوق مستهلك للنفط بالعالم.

وأشار استطلاع أجرته رويترز الى أن من المتوقع أن تزيد مخزونات الخام بمقدار 400 ألف برميل ومخزونات نواتج التقطير بنحو 1,6 مليون برميل والبنزين بنحو 1,4 مليون برميل.

كما اسهمت في الهبوط مخاوف من أن يضعف ارتفاع الاسعار الطلب على الطاقة. وقالت وكالة الطاقة الدولية في أحدث تقرير شهري امس ان الاقتصاد العالمي المزدهر مازال يدعم نمو الطلب على النفط لكن الاسعار المرتفعة تؤثر على الاستهلاك. وساعدت توقعات بأن تنجو البنية الاساسية للنفط والغاز في منطقة خليج المكسيك من العاصفة المدارية البرتو وهي الاولى في موسم الاعاصير الامريكي على خفض أسعار النفط.

وبعد ظهر الثلاثاء واصل الخام الامريكي لعقود تموز (يوليو) التراجع في بورصة نايمكس ليهبط 2,06 دولار الى 68,30 دولار للبرميل قبل ان يتراجع عن بعض خسائره. وفي بورصة البترول الدولية بلندن هبط خام القياس الاوروبي مزيج برنت 2,12 دولار الى 66,81 دولار للبرميل.

تراجع انتاج السعودية النفطي بايار مع انخفاض الطلب

■ دبي ـ رويترز: قال مندوب رفيع بمنظمة أوبك امس الثلاثاء ان انتاج المملكة العربية السعودية من النفط انخفض الى 9,05 مليون برميل يوميا في ايار (مايو) الماضي من 9,1 مليون برميل في اليوم في نيسان (ابريل) مع تناقص الطلب على الخام السعودي الثقيل.

وقال المندوب لرويترز «الطلب أقل على النفط من السعودية ودول أخرى. ما يطلبه العملاء تقدمه السعودية لهم الا اذا طلبوا الخام فائق الجودة أو الخام الخفيف الممتاز» مشيرا الى أن الكميات من هذين الخامين محددة في التعاقدات.

ولم يذكر تقديرا للانتاج في حزيران (يونيو) الجاري أو ما ستضخه السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم في تموز (يوليو) المقبل، لكنه قال ان الطلب من شركات التكرير على النفط الخام سيرتفع على الارجح في النصف الثاني من السنة الحالية.

وقدرت وكالة الطاقة الدولية امس الانتاج السعودي في ايار عند 9,35 مليون برميل يوميا. وخلص مسح أجرته رويترز للصناعة ومصادر في أوبك الى أن الانتاج السعودي في ايار بلغ 9,18 مليون برميل يوميا.

وقال المندوب بأوبك ان العملاء يطلبون كميات أقل من الخام نظرا لوفرة المخزونات التجارية واغلاق العديد من المصافي بسبب أعمال صيانة دورية. واضاف «هناك أيضا مشكلة عدم توافق بين الخام الذي تنتجه السعودية وما يمكن للمصافي استقباله. علاوة على ذلك فان المصافي تمر بأعمال صيانة».

وقال المندوب ان ما يقدر بمليونين الى ثلاثة ملايين برميل يوميا من طاقة التكرير معطلة. ويوجد نقص في المصافي المتطورة القادرة على معالجة الخامات الثقيلة مثل الخام العربي الثقيل. وقال «عادة تبدأ الامور في التغير في النصف الثاني».

وأمس الاول قالت مصادر تجارية ان السعودية أبقت امدادات الخام لشهر تموز مستقرة دون تغيير الى معظم عملائها في اسيا وأوروبا. وقالوا ان الامدادات مستقرة منذ اذار (مارس) عندما ارتفع انتاج المملكة الى 9,45 مليون برميل في اليوم بزيادة 50 ألف برميل يوميا عن مستويات شباط (فبراير).

وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي أبلغ صحيفة (وول ستريت جورنال) هذا الشهر أن الرياض ضخت 9,1 مليون برميل يوميا فقط في نيسان بسبب تراجع في طلب المصافي ملمحا الى أن المملكة لديها طاقة فائضة للتعامل مع ذروة الطلب في فصل الصيف أو مواجهة انقطاعات مفاجئة.

ونفى النعيمي أن تكون المملكة تعمل على تقليص الانتاج بسبب مخاوف من تراكم المخزونات في الولايات المتحدة ودول مستوردة أخرى مشيرا الى أن المنتجين سيبيعون كل ما يمكنهم بيعه من النفط عند الاسعار الحالية قرب 70 دولارا للبرميل.

والسعودية هي أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التي اتفقت هذا الشهر على استمرار ضخ النفط قرب أقصى طاقة.

ليبيا تبدأ الجولة الثالثة للترويج لامتيازات نفطية خلال شهرين

■ طرابلس ـ رويترز ـ اف ب: قال شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية ان بلاده ستبدأ في غضون شهرين الترويج للجولة الثالثة من طرح تراخيص دولية لامتيازات نفطية تتوقع ان تستكمل بحلول ايلول (سبتمبر) أو تشرين الاول (اكتوبر).

وقال غانم انه يجري حاليا استكمال اجراءات طرح الامتيازات وستبدأ اللقاءات مع المهتمين وحملة ترويج للتعريف به. واضاف أن القرار سيتخذ في ايلول (سبتمبر) أو تشرين الاول (اكتوبر) وسيبدأ الترويج للامتيازات في غضون شهرين.

وكان غانم يتحدث امس الاول في مؤتمر صحافي مشترك مع انطونيو بروفو رئيس شركة ريبسول النفطية الاسبانية أحد اكبر المنتجين في ليبيا.

وقال غانم ان الاتفاقات التي أبرمت خلال الجولتين السابقتين ستنفذ. وأكد أن ليبيا ستفي بالتزاماتها وتعهداتها. وأضاف أن العلاقات التعاقدية مع الشركات تتطور والامر متروك للشركات للتقدم بعروض والتنافس.

وتابع أن ليبيا ستعتمد المستوى العالى من الشفافية الذي طبقته في الجولتين السابقتين والذي اجتذب الاشادة من جانب المشاركين والمحللين.

وقال بعض المحللين ان التهافت على تقديم العروض من جانب الشركات جعل بعضها يقبل بشروط قد تصعب عليهم تحقيق أرباح. وتبلغ مساحة امتيازات الشركة الاسبانية في ليبيا 140 الف كيلومتر مربع. ويتوقع رئيس الشركة الحصول على المزيد.

وتنتج ليبيا نحو 1,6 مليون برميل يوميا. وقال غانم ان انتاجها سيرتفع على الارجح الى مليوني برميل يوميا بحلول منتصف عام 2007.

وقال غانم «سنسعى لرفع سقف الانتاج وهذا سيكون مرهونا بما نتفق علية داخل منظمة الاوبك».

واكد غانم «نحن نحترم التزامتنا ولكننا نسعى جادين مع زيادة الطاقة التي لدينا ان تكون حصتنا متوافقة مع امكانياتنا الانتاجية».

وابلغ الصحافيين انه بحلول عام 2010 قد تتجاوز ليبيا مستويات انتاجها القديمة البالغة ثلاثة ملايين برميل يوميا.

وتأجلت أحدث جولة لطرح الامتيازات بعد عملية اعادة هيكلة لقطاع النفط أدت الى اغلاق وزارة النفط وتولي غانم رئاسة مؤسسة النفط الوطنية.

وفيما يتعلق بالاحتياطيات أشار غانم الى أن أحدث بيانات لاوبك عن ليبيا قدرت حجم الاحتياطيات بنحو 37 مليار برميل. ولكنه أضاف أنه يعتقد أن الاحتياطيات أكبر من ذلك بكثير.

وقال مسؤول بارز من المؤسسة ان أحدث تقديرات ليبية قدرت الاحتياطيات بما بين 38 و40 مليار برميل لكن الحجم الفعلى قد يكون ضعف ذلك. وقال غانم ان ليبيا تعتزم تطوير مصفاتيها الرئيسيتين بادخالهما في مشروعات مشتركة. وأضاف ان ليبيا لا تريد انفاق المال وحدها بل تريد الاستفادة من التكنولوجيا والخبرة والتمويل من الشركات الكبرى لذلك فقد دعت الشركات وتقيم عروضها.

وتابع غانم أن ليبيا تريد تحسين طاقتها التكريرية وأداء مصافيها وأضاف أن بعض الشركات تريد اقامة مصاف جديدة وأبدى استعداد بلاده لمناقشة مثل هذه المشروعات.

واضاف ان «ليبيا تسعى ايضا الى الدخول في مشاركة مع شركات عالمية لتطوير معامل التكرير الموجودة حاليا ومعامل المنتجات البتروكيميائية لتحسين اقتصادياتها».

واعتبر غانم ان «هذا الامر سيتيح فرص التعاون والشراكة مع الشركات العالمية التى تهتم بصناعة النفط والغاز ويبشر بمستقبل واعد لامكانيات ليبيا النفطية».

ويتمتع غانم رئيس وزراء السابق بثقة الشركات النفطية الامريكية والاوروبية التى دخلت للبلاد منذ العام الماضي.

وحول الارتفاع الحاد لاسعار النفط قال غانم «نخشى ان تكون المضاربة في الاسواق المالية تجعل الاسعار السائدة ليست هي الحقيقية والتي تمثل العرض والطلب».

واضاف «يجب ان يوجة الاهتمام الى تقنين المضاربة التى تخلق الازمات لاقتصاد الدول المنتجة او المستهلكة والسعي لتنظيم اعمال المنظمة والمواضيع التى تتبعها وتركيزها على عمليات العرض والطلب والاسعار واقتصاديات الدول الاعضاء بها».

وكانت ليبيا منحت 44 قطعة للاستكشاف النفطي الى عدة شركات اسيوية واوروبية خصوصا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اثر استدراج عروض. وحصلت اليابان على حصة الاسد مع فوز خمس شركات يابانية بينها ميتسوبيشي ونيبون بتروليوم، بعقد واحد على الاقل.

وفازت شركة ايني غاز الايطالية باربعة عقود متقدمة على المجموعة البريطانية بريتيش غاز التي فازت بثلاثة.

وحصلت شركة توتال الفرنسية على عقد واحد بنسبة 27,8 % من مجمل المشروع.

وفي كانون الثاني (يناير) 2005 وفي اول استدراج عروض في مجال النفط منذ اربعين عاما منحت ليبيا 15 عقد استثمار الى شركات اجنبية بينها 11 لشركات امريكية من دون اي شركة اوروبية. وسمح رفع العقوبات الامريكية للمجموعات النفطية الامريكية اوكسيدنتال وشيفرون» واميرادا هيس بالعودة الى ليبيا.

واختارت الحكومة الليبية هذه المجموعات الامريكية الثلاث في كانون الثاني (يناير) 2005 للتنقيب عن النفط وتحديث منشآت البلاد النفطية المتداعية بسبب 18 سنة من العقوبات الدولية.

شركة ريبسول الاسبانية ستضاعف انتاجها النفطي بليبيا خلال 5 سنوات

■ طرابلس ـ رويترز: قال انطونيو بروفو رئيس شركة ريبسول النفطية الاسبانية ان الشركة ستزيد انتاجها الى نحو الضعف في ليبيا في غضون خمس سنوات ليبلغ نحو 450 الف برميل يوميا.

وقال بروفو للصحافيين في مقر الشركة في ليبيا ان الشركة تتوقع ان تنتج نحو 400 الف برميل يوميا بحلول عام 2010. لكنه أكد في وقت لاحق للعاملين بالشركة ان المستوى المستهدف هو 450 الف برميل يوميا. وأضاف بروفو «الدور الذي تلعبه ليبيا بالنسبة لريبسول غني عن البيان... انها لا تحقق احتياطيات كبيرة لكنها تحقق لنا أعلى قيمة مضافة».

وفي اجتماع مع العاملين أمس الاول صحح بروفو لاحد المسؤولين بالشركة قوله أن الانتاج سيزيد الى 400 الف برميل يوميا على مدى الاعوام الخمسة المقبلة. وقال رئيس الشركة «اعتقد ان الرقم هو فعليا 450 الف... لا تنس الخمسين الف الاضافية».

ولا يمكن لريبسول الحصول سوى على جزء ضئيل من الاحتياطيات في ليبيا لانها تملك حصص أقلية في الامتيازات التي تعمل بها، فهي تملك على سبيل المثال حصة عشرة بالمئة في امتياز ان.سي115 في حوض مرزوق أكبر امتياز لها.

وخفضت الشركة احتياطياتها المؤكدة في العالم بنسبة 25 بالمئة في وقت سابق هذا العام. وتنتج ريبسول حاليا 252 الف برميل يوميا في ليبيا أي نحو 15 بالمئة من اجمالي انتاج البلاد.

وقال بروفو ان ريبسول كثفت عملياتها الاستكشافية في ليبيا وستحفر 22 بئرا استكشافية هذا العام بعد أن حفرت 11 بئرا فقط في العام الماضي وستحفر «أكثر بكثير» في العام المقبل.

وحققت الشركة معدل نجاح عال وبلغ معدل نجاح استكشافاتها نحو 50 بالمئة. وبلغت أرباح التشغيل للشركة في ليبيا مليار دولار وحققت أرباحا صافية بلغت ما بين 550 مليون و600 مليون دولار في العام الماضي.

وتعكس زيادة انشطة الشركة في ليبيا تحولا في تركيزها على انشطة التنقيب والانتاج بعيدا عن جذورها في أمريكا اللاتينية.

وقال بروفو «لا نريد ان نخسر مكانتنا في امريكا اللاتينية لكننا نريد زيادة مكانتنا في بقية العالم واعتقد اننا نحقق نجاحا في ذلك». واضاف أن اعمال ريبسول في الارجنتين مازالت حيوية بالنسبة للشركة اذ انها تزيد الاحتياطيات وتحقق تدفقات مالية.

وتبلغ مساحة امتيازات الشركة الاسبانية في ليبيا 140 الف كيلومتر مربع. ويتوقع رئيس الشركة الحصول على المزيد.

وتعتزم ليبيا طرح جولة جديدة من التراخيص عالميا في وقت لاحق هذا العام. وقال بروفو ان ريبسول ستشارك فيها وأشار الى عدم نجاح الشركة في الحصول على شيء في الجولة السابقة.

توقعات بنمو متين للاقتصادات الخليجية بفضل ارتفاع العائدات النفطية

الكويت ـ من عمر حسن:

يتوقع ان تسجل اقتصادات الدول الخليجية الغنية بالنفط نموا متينا خلال العام الجاري بعد ثلاث سنوات متتالية من النمو الاقتصادي الكبير بفضل الارتفاع القياسي في اسعار النفط، وذلك رغم حركة تصحيحية قاسية في اسواق الخليج المالية.

وسجل اجمالي الناتج الداخلي لدول مجلس التعاون الخليجي الست بين 1998 و2002 نموا بنسبة 2,5 % سنويا فقط بسبب الانخفاض الحاد في اسعار النفط في تلك الفترة.

الا ان هذا النمو تقدم بوتيرة تبلغ 8,5 % في 2003 و5,9 % لـ2004 و6,8 % في 2005 مع توقعات بتسجيل نمو بنسبة 6,4 % للعام الحالي بحسب صندوق النقد الدولي.

وتضخ دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة حوالي 16 مليون برميل من النفط الخام يوميا اضافة الى انتاج كميات ضخمة من الغاز الطبيعي.

اما اجمالي الناتج الداخلي التراكمي بالاسعار الجارية فارتفع من 404,8 مليار دولار عام 2003 الى 475,1 مليار دولار في 2004 ثم الى 597,2 مليار العام الماضي، مسجلا في هذه السنوات الثلاث معدلات نمو قياسية بلغت على التوالى 29,8 % و17,4 % و25,7 %.

ويعود هذا النمو الكبير الى ارتفاع اسعار الخام. فقد زاد سعر البرميل الواحد من 35 دولارا وسطيا في 2004 الى 53 دولارا عام 2005. ويتوقع ان يبلغ حوالي ستين دولارا في 2006 وسطيا بحسب صندوق النقد الدولي.

وقدرت العائدات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي في 2005 بـ300 مليار دولار. ويفترض ان يرتفع هذا الرقم عام 2006 بسبب الاسعار الاكثر ارتفاعا هذا العام. كما سجلت الدول الخليجية فوائض في ميزانياتها في 2005.

وبالاسعار الجارية، سجل قطاع النفط في السعودية نموا بنسبة 17,2 % عام 2003 و2,2 % فقط عام 2005 فيما يتوقع ان يبلغ نمو القطاع 2,6 % عام 2006.

ونما القطاع النفطي الكويتي عام 2005 بنسبة 11,3 %، والقطري بنسبة 3,4 % والاماراتي بنسبة 8,4 %.

اما القطاعات غير النفطية فقد شهدت نموا بالاسعار الجارية بـ8,6 % في السعودية عام 2005 وبـ8,3 % في قطر وبـ6,8 % في الكويت وبـ7,8 % في الامارات. ويفترض ان ترتفع هذه النسب هذا العام.

وفي السعودية المصدر الاكبر في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، ارتفع اجمالي الناتج الداخلي بالاسعار الجارية من 214,9 مليار دولار في 2003 الى 307,8 مليار دولار عام 2005. ويتوقع ان يصل الى 346,3 مليار دولار عام 2006.

واستخدمت الرياض فائض ميزانيتها لتسديد جزء من ديونها العامة الضخمة المستدانة جزئيا من السوق الداخلية، فيما عمدت دول خليجية اخرى الى تعزيز موجوداتها.

وكانت ديون السعودية تمثل ما يوازي 82 % من اجمالي ناتجها الداخلي في 2003 وقد خفضت هذه النسبة الى 65 % عام 2004 والى 46,5 % العام الماضي.

ويتوقع صندوق النقد الدولي ان تنخفض نسبة الديون السعودية لتوازي 27,1 % من اجمالي الناتج المحلي للملكة.

وارتفعت موجودات الكويت في الخارج الى اكثر من 150 مليار دولار مقابل ستين مليار دولار قبل عشر سنوات. وسجلت الكويت فائضا قياسيا في ميزانيتها بلغ 23 مليار دولار للسنة المالية 2005 ـ 2006.

واوصى صندوق النقد الدولي الدول النفطية بالاستفادة من عائدات النفط في الاستثمار في البنى التحتية والبشرية ما يسهم في رفع معدلات النمو وفي خفض البطالة والفقر.

ويجمع الخبراء على ان الحركة التصحيحية الحادة التي شهدتها اسواق الخليج المالية في الاشهر الماضية بعد ثلاث سنوات من الارتفاع المستمر، لن تؤثر على اقتصادات الدول الخليجية الست.

توقعات رفع الفائدة الامريكية تواصل دعم الدولار

■ لندن ـ رويترز: ارتفع الدولار مسجلا أعلى مستوياته في شهر أمام اليورو وأعلى مستوياته في ستة أسابيع أمام الين امس الثلاثاء في حين اقبل المستثمرون على الاصول الامريكية مبتعدين عن أصول تنطوي على مخاطر أكبر في ضوء احتمالات رفع الفائدة الامريكية.

وتحدث المزيد من المسؤولين بمجلس الاحتياطي الاتحادي عن مكافحة التضخم هذا الاسبوع مما عزز التوقعات بأن يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة في وقت لاحق هذا الشهر.

وعزز اقبال عالمي شديد على البيع في اسواق الاسهم والسلع والاسواق الناشئة الدولار كذلك وتعرض اليورو لصفعة جديدة من بيانات مؤشر معهد زد.اي.دبليو الالماني التي جاءت ضعيفة. وسجل اليورو ادنى مستوياته في شهر عند 1,2558 دولار في طوكيو ثم استقر على 1,2590 دولار في لندن. وسجل الدولار كذلك أعلى مستوياته في ستة اشهر أمام الين عند 114,70 ين قبل ان يتراجع الى 114,10 ين دون تغيير عن سعر اقفاله السابق في نيويورك.

على صعيد آخر سجلت أسعار المعادن النفيسة انخفاضا حادا امس وسط اقبال شديد على البيع في أسواق السلع الاولية مع ارتفاع الدولار الامريكي.

فقد انخفض الذهب بنحو اثنين في المئة وجرى تداوله بسعر 592,20 دولار للاوقية.

وهبطت الفضة بنسبة تتجاوز خمسة في المئة والبلاتين نحو أربعة في المئة. فقد انخفض سعر الفضة في التعاملات الفورية الى10,43 دولار للاوقية)الاونصة) مقارنة مع 11,08 دولار في نهاية المعاملات في نيويورك أمس الاول.

وهبط البلاتين الى 1123 دولارا للاوقية أي بنسبة 3,9 في المئة عن مستواه في أواخر المعاملات في نيويورك.

وهوى البلاديوم ثمانية في المئة الى 289,5 دولار للاوقية.